

الأطفال لا يخافون

شاكر الأنباري

الأطفال لا يخافون، ونلك الطفل الذي مد أصبعه وقال ان الإمبراطور عار، أمام حشود غفيرة من الناس، لم يكن يخشى من غضب الإمبراطور. ذلك جرى في الأسطورة القديمة التي قرأتها أجيال من البشر، شرقاً وغرباً، إذ يمكن للخوف أن يخرس البالغين عن قول الحقيقة، لكن الأطفال لا يخافون لذلك ينطقون بالحقيقة دون تردد، والمنطق الحقيقي هو الآخر أشبه بالطفل، فبعد أن تحول إلى ضمير حي لشعب كيف يمكنه السكوت عن قول ما يراه ويسمعه؟ خاصة إذا كان منقفاً ليس له مصلحة مادية أو معنوية؟

وقد افتقد العراق نمط المنقف ذاك في ظل ديكتاتورية فاقعة حكمت أكثر من عقدين، واستبشّر الناس خيراً بالبعد الجديد، عهد الديمقراطية التوافقية، وحرية التعبير وحقوق الفرد في النقد، والانتخابات، وتعدد المنابر الصحافية والسياسية، وهو زمن لم يكن أحد يحلم به، حتى وقت قريب.

لكن يبدو ان هناك قوى وأفراد متنفذين لا يبرق لهم ان يناقشهم احد في قول أي شيء كان، خاصة اذا كان يحمل في طياته بعضاً من النقد أو مخالفة للرأي. هو لاء يجدهم الفرد في كافة مؤسسات الدولة الجديدة، وفي خارج المؤسسات أيضاً، يجدهم في المهني والجامع والكلية والوزارة والجريدة وحتى في شركات الطيران، أفراد متجسرون لا يرون الا الظلم في المرأة، او في عيون اتباعهم، وكأنهم ذلك الإمبراطور العاري الذي جاء خبره في الحكاية الشهيرة.

وقصة من لا يفهم دور الصحافة في العهد الجديد هذا، يعتقد انها وكما وضعوا لها دورها ذات يوم، ما زالت تقتصر على المدح والتطليل والرحم وتسويق الخطأ والإشادة العديداً، واللامعقولة، بهذا الحزب أو ذاك، بهذا الطاغية أو غيره. من يؤمن بالسلطات لن تروق له التعددية الصحافية، وهذا بديهي مثل الماء.

صحافة العهد الجديد لها دور آخر مختلف. هي تبحث عن حقيقة الأحداث، وتستقصي زيف أو صق ما يتفوه به القادة أو المسؤولين. تنير ظلام الفساد والطائفية والعنف، وتضع النقاط على الحروف.

ومن هنا اعتبرت سلطة رابعة، ففي كل مجتمع ناقه هناك سلطة تشريعية وتنفيذية وقضائية، وأضيفت لها الصحافة كسلطة رابعة في البلدان التي تحترم شعوبها. وتحترم خيارات الشعوب في الفكر الحر والتعددية والنقد الذي له الحق في أن يطال كل شيء في الحياة.

والحياة مثل مسرح، وكل حقل فيها يؤديه ممثل، لكن مسرحنا اليوم يمر بحالة من الفوضى، لا هو بالمسرح الجاد ولا بالمسرح الهازل.

فالطبيب يرغب في ممارسة مهنة الهندسة، والمعلم يتوق لتفعل دور الجندي، ورجل الدين يتكلم فمه ويعتدي على الصحافي محاولاً تلقينه كلماته، تلقينه درساً ينقله ربما الى العالم الآخر.

والسياسي يرتدي لبوس المبدع، وهكذا.

وليت الدور يقف هنا، لكن نمة ممثلين يمتشقون سيفهم لكي يفرضوا على الناس، ومنهم المتفرجون المساكين، أوارهم في السياسة. يهدون ويرعدون وكأنهم سيخرقون الأرض أو يبلغون الجبال طولا. والعهدي الجديد هو الذي جلبهم الى المسرح، وهو الذي سيأخذهم منه، ان لم يستطيعوا التواؤم معه، هم لا يدركون ان هناك ألفاً من الأطفال جاهزون لتعرية الإمبراطور، فالأطفال لا يخافون يا شيخ.



محمد صلاح المدير الفني للصحافة



كادر قناة الحرية

ومن بطولة سامي عبد الحميد وفاطمة الربيعي ومقداد عبد الرضا.

اما المسلسلات العربية فهي مسلسل هدهه نسي قصة خالد خليفة وبطولة نيللي كريم وعابد الفهد وإخراج شوقي الماجري ومسلسل سحابة صيف تأليف إيمان السعيد وإخراج مروان بركات وبطولة بسام كوسا وسليم حداد وناهد فياض.

اما بالنسبة للبرامج الترفيهية فهناك برنامج (الحوش) تقديم شيماء عماد زهير وبرنامج (حزورة بليرة) تقديم هاشم سلمان وبرنامج (خلن نبوكة) تقديم علي الخالدي وهو برنامج كوميدي يلتقي المقدم من خلاله فنانين عراقيين في سوريا، وهناك العديد من المفاجآت الأخرى.

برنامج مسابقات على غرار البرنامج العالمي (من سيربح المليون؟) من حيث الشكل والمضمون، فهو برنامج ترفيهي، معرفي، معلوماتي، اجتماعي. وشارك في هذا البرنامج عدد كبير من الجمهور (٤) متسابقين اذا لم يحصلوا على فرصة المشاركة خلال البرنامج يشاركون في الحلقة التالية، وفي البرنامج وسائل مساعدة متعددة كالاتصال بصديق أو حذف نصف الخيارات أو استفتاء الجمهور، واستم دعوة الجمهور والمتسابقين من خلال الإعلان عن البرنامج قبل تنفيذه.

أما قناة البغدادية التي عودت جمهورها على كل ما هو جديد هي الأخرى فقد أعدت برامج متنوعة

وترياما مختلفة للجمهور، التيقينا مديرها الفني محمد صلاح الذي قال: هناك العديد من المسلسلات التي قامت القناة بإنتاجها عرضها في شهر رمضان منها مسلسل المهانة قصة وسيناريو وحوار حامد المالكي وإخراج علي أبو سيف وبطولة سها سالم وكاظم القريشي والسراة البصام ويتناول الحياة الاجتماعية في منطقة الدهانة، اما المسلسل الثاني فهو بعنوان الخلة والجبران وهو إعداد عن رواية غائب طعمة فرمان قام به الكاتب علي حسين وإخراج جمال عبد جاسم ويتناول الحياة الاجتماعية في بغداد في الخمسينيات والستينيات

قناة الحرية من القنوات التي استطاعت استقطاب جمهور كبير من خلال البرامج المميزة التي قدمتها خلال السنوات الست الماضية.

ومن أجل معرفة البرامج التي أعدتها لجمهورها خلال شهر رمضان.. التيقينا المدير التنفيذي للقناة، د. فيروز حاتم التي حدثنا عن جديد القناة قائلة: لدينا العديد من البرامج المتنوعة التي سيهادها جمهور القناة خلال شهر رمضان منها، مطبخ الحرية وهو برنامج يومي من تقديم زمن رعد والشيف مفيد.. البرنامج يهتم بتقديم الأكلات والموائد الشرقية (العربية، الكردية، الإيرانية، التركية والغربية) وغيرها. وخصصت للبرنامج جائزة كبرى تقدم نهاية الشهر الكريم من خلال القرعة، للمشاركين في البرنامج، ولأسماء الفائزين منهم، وهي عبارة عن (سيارة) مقدمة من قبل الشركة الراعية.

ومنها أيضاً برنامج جاوب واربح وهو برنامج مسابقات ترفيهي، معرفي، معلوماتي، اجتماعي، وتتخلل البرنامج طلبات من المقدمة للمتصلين الذين لا يتمكنون من الإجابة على الأسئلة أن يردوا، أغنية ما، أو طرفه، أو تقليد بعض الأصوات، كي يتمكنوا من الحصول على جائزة من البرنامج (سيم كارت أو كارت تعبئة)، ويعلم عن أسماء الفائزين نهاية كل حلقة. اما برنامج يا نبتة الريحان فهو برنامج مسابقات، ترفيهي، ثقافي (يومي، مباشر) تتم فيه استضافة شخصيات فنية وثقافية واقتصادية وسياسية معروفة، مع فرقة موسيقية ومطرب أو فرقة الغنائي البغدادي، لأحياء الغناء العراقي الأصلي. وتفتح خطوط الهاتف للجمهور للمشاركة والتفاعل مع الضيوف وتتناوب على تقديم البرنامج ست منوعات بمعدل ثلاث منوعات كل يوم، وهناك برنامج من سيخسر المليون، وهو

بغداد/ نورا خالد

تصوير/ مهدي الخالدي



غادة علاء إحدى مقدمات قناة الحرية

بمشاركة ٢٠ مديرية تربية مثلت ١٥ محافظة ميسان تحتضن المعرض السنوي لرسوم معلمي التربية الفنية

مرة مقترحات بهذا الخصوص وعن استفسار المدى عن سبب اقتصار درس التربية الفنية في عموم مدارس العراق على تعليم الرسم فقط دون بقية الفنون اجابت "السبب الرئيس هو الظرف الذي يمر به البلد، فمع الاسف الشديد هناك من ينظر الى الفنون الاخرى نظرة ارتياب، في بعض المناطق هناك من يقف الناس على ان المسرح حرام ، وفي مناطق اخرى يعنون النحت تجسيدا مخالفا للدين، حتى الاوبريتات التي كان النشاط المدرسي متميزا في تقديمها، انعدمت، بسبب امتناع الكثير من اهالي التلاميذ عن مشاركة ابنائهم فيها" واختتمت المغازلي بالقول "تبقى رسالة الفن والجمال هي الارقي برغم كل الحجج الواهية التي يسوقها ويتبناها البعض"

ان اهم المشاكل التي تعيق تفعل وتطوير مادة التربية الفنية هي قلة الاختصاصات التعليمية. فيما اشارت سدى المغازلي مسؤولية الشبهة التشكيكية في تربية الرصافة الاولى الى ان اهم اسباب تراجع الاهتمام بدرس التربية الفنية في عموم مدارس العراق هو كون هذا الدرس غير منهجي موضحة "من المفترض ان تكون التربية الفنية مادة منهجية ضمن المنهج الدراسي، اي ان يكون هناك كتاب مقرر مثل بقية المواد الدراسية وان يطالب المعلم بتدريس هذا الكتاب للتلاميذ لان يترك الدرس لاجتهاد المعلم الذي غالبا ما يكتف من قبل ادارة المدرسة، لافتقاره للمادة الفنية المقررة، وتدريس مواد اخرى تمت لاختصاصه الفني والمهني بصلة" وازافت المغازلي انها سبق وان قدمت ولاكثر من

من جهته قال علاء حسين ياس مدير النشاط المدرسي في صلاح الدين (المدى) "هناك توجيه وخطوات جادة من قبل الجهات المعنية في وزارة التربية لتفعيل درس الفنية ضمن المنهج الدراسي بعد ان كان هذا الدرس، والى وقت قريب، يعد شاغرا ومعطلا ويستغل لتدريس مواد اخرى. وكشف ياس ان درس الفنية الذي يعد من الدروس المهمة لبناء الذائقة الفنية والشخصية للتلاميذ مازال معدوما في مدارس المناطق الريفية والسائية في صلاح الدين مستدركا " من المفارقات المؤلمة ان الكثير من معلمي التربية الفنية يكلفون بتدريس مواد اخرى كالرياضيات او اللغة العربية ويطالبون من قبل الجهات الاعلى بتحقيق نسب نجاح متقدمة في غير اختصاصاتهم الاساسية" منها

ميسان / رعد شاكر احتضنت محافظة ميسان المعرض السنوي لرسوم المعلمين والمدرسين والمدرسين الفنيين الذي اقامته مديرية النشاط المدرسي التابعة لوزارة التربية وضم المعرض الذي شاركت فيه ٢٠ مديرية تربية من ١٥ محافظة اكثر من ١٠٠ لوحة تماشلت بحجمها المتوسطة وتباينت بموضوعاتها واساليب تنفيذها التي عكست مختلف المدارس واتجاهات فن الرسم. المدى جالت في المعرض الذي اقيم على قاعة النشاط المدرسي في مدينة العمارة والتقت بداية بمدير اعلام تربية ميسان محمد حمزة لفته الذي قال: ان المعرض يهدف الى ابراز القدرات الفنية للمعلمين ومدريهم في تنمية التربية الفنية ودورهم في تنمية وصلق المواهب الفنية للتلاميذ المدارس.

حيدر منعرث في مسرحية فقس يا مفتش

بغداد / المدى بدأ الفنان حيدر منعرث بإجراء التحضيرات الاولية لعمله المسرحي الشعبي الجديد الذي سجل عنوان (فقس يا مفتش) من تأليفه واخرجه، وتشهد الايام القليلة المقبلة عملية اختيار الممثلين وجراء القراءة الاولية للنص، وقال منعرث : انا انها حاليا للدخول في التجربة المسرحية الثانية بعد مسرحية (جيب الملك جيبه)، التي حققت حضورا جماهيريا لافتا حين تم عرضها في ليل بغداد لأول مرة على خشبة المسرح الوطني، والعمل كما هو واضح من عنوانه كوميدي ساخر.



التفات عزيز تفر من النهر الى ملتقى الخميس



بغداد / المدى تستعد المخرجة التفات عزيز للبدء بتصوير المسلسل التلفزيوني الجديد الذي يحمل عنوان (الفرار الى النهر) تأليف علي صبري، ويتكون من ثلاث حلقة، وهو من تمثيل نخبة من الفنانين منهم حكيم جاسم، الذي يشهد هذا المسلسل عودة جديدة له الى الدراما العراقية، وحيدر منعرث وفلاح ابراهيم وزهرة بدن وانعام الربيعي ونجلاء فهمي وسولاف وماجد ابو زهرة. والمسلسل يتحدث عن العوائل العراقية التي تعيش محنة التكيف مع الواقع الجديد من خلال محاولة تجاوز اخفاقاتها في الحياة السابقة والنهوض من جديد بأفاق جديدة، ومما يذكر ان ملتقى الخميس الابداعي في اتحاد الابداء والكتاب يضيف اليوم الفئانة التفات عزيز للحدث عن تجربتها الفنية، وتقدم للاسمية التي تقام في الساعة الواحدة من بعد الظهر، على قاعة الجواهري في اتحاد الابداء، الاعلامية أمّة عبدالعزيز.

وخزة رنين مغناطيسي

ضمن الترددي الذي يعيشه القطاع الصحي في بلدنا، والذي فرضه عدم اهتمام الدولة باستشفيات والمرکز الصحية، فان ظاهرة حساسة ومهمة برزت الى الافاق في السنوات الأخيرة، وهي عدم وجود الأجهزة الطبية الحساسة بما يكفل ضمان صحة المواطن، ومن هذه الأجهزة جهاز الرنين المغناطيسي الذي ازدادت الحاجة اليه في السنوات الأخيرة بسبب كثرة الأمراض التي سببتها الحروب، ويوجد هذا الجهاز في المستشفيات الرئيسية في بغداد، ولكن هذا الجهاز يوجد، فقد يضطر المريض الى الانتظار لشهور حتى يصل اليه الدور، وأحيانا يكون قد فارق الحياة، ومن يصدق ان المواطن يضطر لدفع مئة الف دينار، لتقديم موعده، ولكي لا يدفع في العيادات الخاصة مبلغا قدره ثلاثمئة ألف دينار أو أكثر ليخص له مرضه. والمشكلة ان دخل المواطن محدود جدا وهو غير قادر على تحمل كل التبريرات الجاهزة لدى المسؤولين، والتي تشعرك ان المواطن (على خطأ)، والدوائر الصحية (على صبح)، ومهما كان الامر فان المواطن له الحق بالمطالبة، باجهزة طبية متطورة، وان يحصل على الدواء، وأن يبالغ على حساب الدولة لانه قدم ولم يحصد شيئا.

نورا

غادة عبد الرزاق تستكمل تصوير الباطنية لرمضان

بيروت / الوكالات

تستكمل الفنانة غادة عبد الرزاق تصوير مشاهد الباطنية في مسلسل الباطنية والمقرر عرضه في رمضان المقبل. وكانت غادة قد نفت ما تردد وهو اعتراض رقابة التلفزيون على بعض مشاهد المسلسل بسبب ملابسها المثيرة، وأكدت أنها تتردى في المسلسل ملابس تناسب الشهر الفضيل. من جهة أخرى وصل عدد القنوات التي تعادلت مع منتج العمل لعرضه في رمضان الى أكثر من ١٥ قناة. مسلسل الباطنية من بطولة صلاح السعدني وغادة عبد الرزاق واحمد فلوكس ولوسسي ومن تأليف مصطفى محرم وإخراج محمد النقلي.

مركز مادي لاستطلاعات الرأي العام

يهديك مركز المدى لاستطلاعات الرأي العام أطيب تحياته ..

ويعلن عن شروعه بإجراء الاستبيانات الميدانية التي ترصد توجهات الشارع العراقي في مختلف مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية، وقد حقق المركز العديد من الاستبيانات التي أعطت نتائج طيبة في رصدها للوقائع الحياتية للمجتمع العراقي . ويعلن المركز عن استعداده لتقديم خدماته في هذا المجال الذي تشرف عليه عمالاً وتنفيداً كوادر اختصاصية أكاديمياً وعلمياً واعلامياً، كما ان المركز مستعد ان يقدم خدماته في مجالات الدراسات والبحوث الاختصاصية لرصد أية ظواهر او متغيرات في الواقع الاجتماعي العراقي .

المراسلة : pop@almadapaper.com

او الاتصال : ٠٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩

